جامعة البصرة
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

فرق الشيعة في البصرة والخليج

م. م عباس جاسم ناصر

٢٠١٢ ـ ٢٠١٣

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

جاء في كتاب كفابة الاثر للخزاز القمي: «أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن أحمد الصفواني، قال حدثنا مروان بن محمد السحاري قال حدثنا أبو يحيى التميمي، عن يحيى البكاء، عن علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقون هالكون، والناجون الذين يتمسكون بولايتكم، ويقتبسون من علمكم، ولا يعملون برأيهم، فأولئك ما عليهم من سبيل»[1].

لقد احتفظ المسلمون بوحدتهم ـ و لو ظاهرياً ـ ما دام النبى الأكرم صلى الله عليه وآله بين ظهرانيهم، ولكن بعد رحيله انقسموا إلى قسمين، فمن كان يعتقد بأن الإمام عليًا عليه السلام أحق بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله نصاً وتعييناً عرفوا بشيعة على بن أبي طالب عليه السلام، وهناك من يرى أن من يصل إلى الخلافة بغير طريق النص أي بالشورى والانتخاب فهو أحق بالخلافة وتكون طاعته واجبة، فانقسموا إلى فريقين، سنة شيعة وكل فرقة انقسمت ال عدة فرق وحدث ما كان يخشاه الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله من تفرق أمته الى ثلاث وسبعين فرقة[2]، فصارت السنة فرقاً، وكذلك الشيعة.

فكما تفرقت السنة الى فرق شتى، كذلك تفرقت الشيعة الى عدة فرق حتى ذكر لهم الشهرستاني[3] في الملل والنحل خمسة أقسام، وقد قسّم كل واحدة من هذه الخمسة إلى أقسام أخرى، منها ما لم يمتلك مقومات البقاء فاندثرت، ومنها ما هو موجود ولكن ليس له دور في الحياة السياسية والاجتماعية، ومنها ما يمتلك من مقومات البقاء والثبات ما جعله يلعب دوراً كبيراً في جميع ميادين الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتفادياً للإطالة نقتصر على اهمها وهي: فرقة الامامية الاثني عشرية، والزيدية، والاسماعيلية من جهة التعريف بكل فرقة، تاريخ وأسباب نشوئها، بيان عقائد كل فرقة، وأماكن تواجدها.

تمهيـــد

الشيعة بالمعنى العام

أولا: تعريف الشيعة

١ـ الشيعة لغة

الشيعة: مأخوذة من شيع: شاع الخبر في الناس يشيع شيعاً، بالفتح، وشيوعاً، بالضم، ومشاعاً، بالفتح، وشيعوعة، كديمومة، وشيعاناً، محركة. اقتصر الجوهري منها على الرابع، فهو شائع: ذاع وفشا وظهر وانتشر، وقولهم: هذا خبر شائع، وقد شاع في الناس، معناه: قد اتصل بكل أحد، فاستوى علم الناس به، ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض[٤]. يقول صاحب كتاب غريب الحديث: «وقوله: تشايعني نفسي أي تتابعني على ما أريدها عليه، والمشايعة: متابعتك إنساناً على أمره. قال أبو نصر: الشيع الأصحاب. والمتشايع: اللاحق. قوله : قد غلت هذه الشيعة: قوم يهوون هوى قوم. وشيعة الرجل: اتباعه»[٥].

ويقول صاحب كتاب تاج العروس: «وشيعة الرجل، بالكسر: أتباعه وأنصاره، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة...»[٦]، فتبين ممّا تقدّم أنّ تعريف الشيعة لغة: هم الذين يهوون ويجتمعون ويتّبعون وينصرون إنساناً على أمره.

٢ـ الشيعة اصطلاحا

يقول الشهرستاني: «الشيعة: هم الذين شايعوا علياً (رضي الله عنه) على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته، نصاً ووصيّة؛ إمّا جليّاً وإمّا خفيّاً. واعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقيّة من عنده»[٧]. ويقول صاحب كتاب الميزان في تفسير القرآن: «قوله تعالى : (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ)[٨]. الشيعة هم القوم المشايعون لغيرهم الذاهبون على أثرهم، وبالجملة: كلّ مَنْ وافق غيره في طريقته فهو من شيعته تقدّم أو تأخّر. قال تعالى: (وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ)[٩]. وظاهر السياق أنّ ضمير «شيعته» لنوح، أي إنّ إبراهيم كان ممّن يوافقه في دينه وهو دين التوحيد، وقيل: الضمير لمحمدﷺ ولا دليل عليه من جهة اللفظ»[١٠].

وقال صاحب كتاب أعيان الشيعة: «ومرّ قول ابن نوبخت في كتاب الفرق والمقالات: «الشيعة هم فرقة علي بن أبي طالب المسمّون بشيعة علي في زمان النبيﷺ وما بعده، ثمّ من وصيّه وخليفته علي بن أبي طالب الذي علّمهم التشيّع بأقواله وأفعاله، ثم من سائر الأئمّة بعده، وهو كما كان في عصر الرسالة إلى اليوم لم يتغيّر ولم يتبدلّ»[١١]. فتبيّن ممّا تقدّم أن تعريف الشيعة اصطلاحاً: هم الذين يقولون بإمامة علي ابن أبي طالبعليه السلام وخلافته نصاً ووصيّة.

ثانيا: نشوء مذهب الشيعة

نشأ مذهب الشيعة في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أطلق هذه اللفظة على كل من يوالي أمير المؤمنين عليه السلام ويحذو حذوه ويجعله إماماً له وينصره، وقد أوضح ذلك بأحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «ياعلي أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه»[١٢]، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله «يا علي شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك لما قام لله (عزّ وجلّ) دين، ولولا مَنْ في الأرض منكم لما نزلت السماء قطرها»[١٣]، وغيرها كثير. كما ورد في مجمع الزوائد أن النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين بيضة وجوهكم وإن عدوكم يردون على الحوض ظمأ محمقين»[١٤]. وفيه أيضاً أنه صلى الله عليه وآله قال: « إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا»[١٥]. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ)[١٦]. قال لعلي [يعني رسول الله صلى الله عليه وآله]: «هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضاباً مقمحين، فقال : يا رسول الله، ومَنْ عدوي؟ قال : مَنْ تبرأ منك ولعنك»[١٧]. وممن يذهب الى ان التشيع نشأ في زمن الرسول صلى الله عليه وآله، البرقي المتوفى سنة ٢٧٤هـ، حيث قال في كتابه الرجال: «إن أصحاب علي أمير المؤمنين عليه السلام ينقسمون إلى الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطة الخميس . . . ويجعل من الأصفياء: سلمان الفارسي ، والمقداد ، أبو ذر، عمار، أبو ليلى، شبير، أبو سنان، أبو عمرة، أبو سعيد الخدري، أبو برزة، جابر بن عبد الله، البراء بن عازب، عرفة الأزدي[١٨]. فإذا كان هؤلاء من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله، وأنهم تشيعوا لعلي عليه السلام، والتزموا بتأييده يوم السقيفة، فهذا يدل على وجود التشيع في حياة النبي صلى الله عليه وآله.

إذن ممّا تقدّم يظهر أنّ بذور الشيعة كانت منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم تطوّرت شيئاً فشيئاً فيما بعد وقد اتّسع مفهومها بعد واقعة السقيفة، حيث روى المسعودي في حوادث وفاة النبي صلى الله عليه وآله: أنّ الإمام علي عليه السلام أقام ومَنْ معه من شيعته في منزله بعد أن تمّت البيعة لأبي بكر[١٩].

ثم ظهرت أكثر في زمن خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وحروبه الثلاثة (الجمل وصفين والنهروان)، وقد سُئل عليه السلام عن القتلى من أصحاب الجمل بمَ قتلوا ؟ قال: «قتلوا شيعتي وعمالي، وقتلوا أخا ربيعة العبدي رحمة الله عليه في عصابة من المسلمين... إلخ»[٢٠]، وقد استمر هذا المفهوم إلى يومنا هذا.

قال ابن حزم: «ومَنْ وافق الشيعة في أنّ علياً (رضي الله عنه) أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك ممّا اختلف فيه المسلمون، فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعياً»[٢١].

ثالثا: فرق مذهب الشيعة

اختلف أرباب الملل والنحل حول أقسام مذهب الشيعة فمنهم من ذكر لهم خمسة أقسام كالشهرستاني[٢٢]، وقد قسّم كل واحدة من هذه الخمسة إلى أقسام أخرى، ومنهم من ذكر لهم ثلاثة عشر قسماً كالسبحاني[٢٣]، ومنهم مَنْ ذكر أقل من ذلك وفعل كما فعل الشهرستاني في الأقسام[٢٤].

وسوف نذكر ما اتّفق عليه الشهرستاني والسبحاني في ذلك فنقول: إن من أهم أقسام فرق مذهب الشيعة: الإمامية الإثنا عشرية، الزيدية، والفرقة الإسماعيلية.

المبحث الأول: الفرقة الإمامية الإثنا عشرية

أولا: تعريف الفرقة الإمامية

عرّف الشهرستاني الإمامية بقوله: «هم القائلون بإمامة علي (رضي الله عنه) بعد النبي عليه الصلاة والسلام نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً من غير تعريض بالوصف، بل إشارة إليه بالعين»[٢٥].

والإمامية هم القائلون بوجوب الإمامة والعصمة ووجوب النص[٢٦]. ويظهر ممّا تقدّم أن تعريف فرقة الإمامية: هم القائلون بوجوب الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله، ووجوب النص على الإمام الذي يتولّى قيادة الأمة من بعده صلى الله عليه وآله وأن يكون معصوماً. ويلاحظ على التعريف: أنه غير جامع وغير مانع، فإن الزيدية والاسماعيلية، والكيسانية وغيرهم من فرق الشيعة أيضاً يطلق عليهم إمامية، إلا انهم ليسوا اثنا عشرية، فإن الامامية الاثنا عشرية إنما سُمُّوا بذلك؛ لاعتقادهم بإمامة اثنا عشر اماماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه نص عليهم بأسمائهم وعددهم. فقد ذكر ابن بابويه القمي في الإمامة والتبصرة ما هذا نصه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله ـ تعالى ذكره ـ على يديه مشارق الأرض ومغاربها. وقالت سيدة النساء عليها السلام: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادتي الحسين . . . ثم قال: يا فاطمة، خذيه [أي الحسين عليه السلام] فإنه إمام، ابن إمام، وأبو الأئمة، تسعة من صلبه، أئمة أبرار، والتاسع قائمهم، وقال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق»[٢٧]. إذاً فالإمامية الاثنا عشرية هم من يعتقدون بإمامة اثني عشر اماماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثانيا: نشوء فرقة الشيعة الإمامية الاثني عشرية

إنّ الذي يطّلع على التاريخ بدقّة وبدون ميل أو هوى وتعصّب يجد بذرة نشوء فرقة الإمامية منذ

زمن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنّه هو الذي سمّى مَنْ يتولّى أمير المؤمنين عليه السلام بالشيعة، فالإمامة لأمير المؤمنين عليه السلام مرتكزة في نفوس الناس من ذلك الوقت، وقد كان الصحابي أبو ذر غائباً عند بيعة أبي بكر فلمّا حضر قال لهم: «أصبتم قناعه، وتركم قرابه، لو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيّكم لما اختلف عليكم إثنان»[٢٨]. وقال الصحابي سلمان المحمدي (الفارسي): «أصبتم ذا السن منكم، وأخطأتم أهل بيت نبيّكم، لو جعلتموها فيهم ما اختلف عليكم اثنان، ولأكلتموها رغدا»[٢٩]. كما إنّ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله هو الذي صرّح بالأئمة الإثنا عشر عليهم السلام من بعده، وأنّ الخلافة من بعده لا تصحّ إلاّ لهم، والروايات كثيرة في هذا الصدد منها الرواية المذكورة في مسند احمد بن حبل: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن زيد، عن المجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله كم تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «اثنا عشر كعدّة نقباء بني إسرائيل»[٣٠]. ونفس المضمون أيضاً في مجمع الزوائد للهيثمي[٣١]. وقد سمّى الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله الأئمة الإثنا عشر عليهم السلام بأسمائهم عندما أطلعه الله تعالى عليهم في المعراج حيث خاطبه سبحانه بقوله: «يا محمد أتحبّ أن تراهم؟ قالت: نعم يا ربّ.فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجّة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دريّ. فقلت: يا ربّ مَنْ هؤلاء ومَنْ هذا؟ قال: يا محمد، هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين»[٣٢]،إلخ. وكذلك ذكروا في اللوح الذي أهداه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الزهراء عليها السلام عند ولاتها الإمام الحسين عليه السلام واستنسخه منها جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه)[٣٣]. فتبيّن ممّا تقدّم أنّ الإمامة والإمامية قد نشأت منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثالثا: أسباب نشوء فرقة الشيعة الإمامية الاثني عشرية

إنّ من أهم ما تعتقد به الامامية من عوامل نشوء فرقة الإمامية ما يلي:

١ ـ الأمر الإلهي الذي نصّ على تنصيب أمير المؤمنين عليه السلام خليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)[٣٤]، فقد ذكر أهل التفسير أن شأن نزول هذه الآية هو تنصيب

أمير المؤمنين عليه السلام من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس من بعده[٣٥].

وهناك آيات أخرى أمثال قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)[٣٦]، وقوله تعالى في آية المباهلة: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[٣٧]، وغيرها الكثير.

٢ ـ ورود روايات عن الرسول صلى الله عليه وآله في تنصيب علي عليه السلام ومن بعده أبنائه الأحد عشر عليهم السلام والتي ذكرنا بعضها تحت عنوان «نشوء فرقة الإمامية »، وغيرها كثير أمثال حديث الغدير والمنزلة وغيرهما.

٣ ـ إنّ أهل البيت عليهم السلام أثبتوا بالتجربة أحقيتهم بالأمر؛ وذلك برجوع الناس إليهم وأخذ العلم منهم أمثال أبي حنيفة ومالك اللذان تتلمذا على يد الإمام الصادق عليه السلام واعترفا له بالأعلمية والتقوى وغيرها من الفضائل الحميدة، حيث قال أبو حنيفة: «لولا السنتان لهلك النعمان»[٣٨].

٤ ـ الدور الكبير الذي لعبه أصحاب الأئمة عليهم السلام والعلماء الأعلام في نشر الفكر الشيعي له أثر في أوساط الناس ممّا أدّى إلى اجتماع ثلّة مؤمنة حول أهل بيت العصمة والطهارة، وأخذ العلوم الدينية والدنيوية منهم دون غيرهم، فهذا هشام بن الحكم (رضي الله عنه) تلميذ الإمام الصادق عليه السلام يحاجج مَنْ هم من غير مذهبه في مسألة الإمامة ويفحمهم[٣٩].

رابعا: عقائد فرقة الإمامية الاثني عشرية

إنّ من أهم عقائد فرقة الإمامية ما أشار إليه الإمام الرضا عليه السلام حين سأله المأمون العباسي أن يكتب له بإيجاز عن محض الإسلام فكتب له عليه السلام بذلك، والذي اعترف به السيد عبد العظيم الحسني أمام الإمام الهادي عليه السلام وأقرّه له وقال له عليه السلام «يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة»[٤٠]. ونذكر بإيجاز مضمون ما كتبه الامام الرضا عليه السلام في ذلك ـ ومَنْ أراد الاطّلاع فليراجع كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام ـ وإليك ذلك:

١ ـ شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك أن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه.

٢ ـ أن العالم بأحكام القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، كما ورد ذلك على لسان الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله. ذكر الهيثمي: « عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله لعلي أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه نبي بعدي»[٤١].

٣ ـ بعد أمير المؤمنين عليه السلام الإمامين الحسن والحسين صلى الله عليه وآله، ثم الأئمّة التسعة من ذرية الإمام الحسين.

٤ ـ أن الأرض لا تخلو من إمام وحجة الله تعالى على خلقه في كل عصر، ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

٥ ـ الإيمان بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت، والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمدﷺ وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهمﷺ.

٦ ـ البراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين..

٧ ـ البراءة ممّن نفى الأخيار وشرّدهم وآوى الطرداء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء ... (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً)[٤٢]...

٨ ـ الاعتراف بولاية أمير المؤمنين عليعليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهمﷺ ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر...[٤٣].

خامسا: اماكن تواجد الشيعة الإمامية الاثني عشرية

يتواجد الشيعة الإمامية في جميع أنحاء العالم بنسب مختلفة، وربّما تعدّ بعض البلدان معقل الشيعة ومزدحمها ويكون المذهب السائد فيها هو التشيّع، وإليك أسماء بعضها وهي: العراق، وإيران، والحجاز، والشام، والإمارات المتّحدة العربية والبحرين، والإحساء، والقطيف، والكويت، ومسقط، وعمان، واليمن، وغيرها من دول القارات الثلاث.[٤٤].

المبحث الثاني: الفرقة الزيدية

أولا: تعريف الفرقة الزيدية

فرقة الزيدية: إحدى الفرق الإسلامية الشيعية التي تبلورت كفرقة في أوائل العصر العباسي في القرن الثاني الهجري واتّخذت من زيد بن علي الشهيدرضي الله عنه رمزاً لتحركها وانتسبت إليه، وقالوا بإمامته، ثم قالوا بإمامة ولد فاطمةعليها السلام كائناً مَنْ كان، بعد توفر شروط الإمامة به[٤٥]. يقول العلامة السيد الطباطبائيقدس سره: «تعتبر الزيدية من تابعي زيد الشهيد ابن الإمام السجادعليه السلام... وتعتقد الزيدية ان كل فاطمي، عالم، زاهد، شجاع، سخي، يثور لاحقاق الحق يستطيع ان يكون إماما»[٤٦]. ويقول المؤرخ المسعودي: « وقد أتينا في كتابنا المقالات في أصول الديانات على السبب الذي من أجله سمّيت الزيدية بهذا الاسم، وأنّ ذلك بخروجهم مع زيد بن علي بن الحسين (رضي الله عنهم)» [٤٧].

أهم فرق الزيدية

ذكروا للزيدية فرقاً عديدة تنوف على العشرة الا أن أهمها ثلاثة، فقد ورد في هامش كتاب الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ما هذا نصه: «وأهم فرق الزيدية ثلاثة:

١ ـ الجارودية، وهم اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى قالو : بالنص على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالوصف، لا بالتسمية، وأبطلوا خلافة من تقدمه، وان الإمامة من بعده لولديه الحسن والحسين صلى الله عليه وآله ثم هي شورى بين المسلمين على أن تكون في أولاد فاطمة عليها السلام.

٢ ـ السليمانية، وهم اتباع سليمان بن جرير، ولم يروا ضرورة النص على علي عليه السلام نصًا ووصفًا، وربما صحح بعضهم، إمامة الشيخين، ولكنهم أبطلوا خلافة عثمان، وقالوا: إن الإمامة شورى مع الاحتفاظ بالشروط الخمسة.

٣ ـ البترية، وهم أتباع بتير الثومي، وهم أقرب إلى (السليمانية) في مبانيهم لكنهم توقفوا [أي لم يبرزوا موقفهم منه] في خلافة عثمان. وتشترك هذه الفرق الثلاثة في الخطوط العامة للزيدية»[٤٨].

ثانيا: نشوء الفرقة الزيدية

إنّ المتتبّع لكتب التاريخ يظهر له جليّاً أن الشيعة افترقت بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام حيث يرى بعضهم أن القائد الذي يجب طاعته هو مَنْ يقوم بالسيف على الحاكم الجائر، فقد صار القيام على بني أميّة وأخذ ثأر الإمام الحسين عليه السلام منهم مقياساً للقائد واجب الطاعة.

وعليه فقد اعتمدت فرقة الزيدية على ضرورة أن يكون الإمام قائماً بالسيف، وبهذا يظهر الخلاف بينهم وبين الشيعة الإمامية الإثنى عشرية، حيث قالوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام لقيامه ضد بني أميّة ولما استشهد قام ابنه يحيى، وقد جرى عليه ما جرى على أبيه، إلى أن آل الأمر بظهور ناصر الأطروش[٤٩] بخراسان ثم اختفى وبعدها صار إلى بلاد الديلم والجبل فدعا الناس إلى الإسلام على مذهب زيد بن علي فدانوا له بذلك، ونشأوا عليه، وبقيت الزيدية في تلك البلاد ظاهرين، وكان يخرج واحد بعد واحد من أئمتهم ويلي أمرهم، وبقيت فرقة واحدة حتى اختلفت كباقي الفرق في عقائدها التي تبنّتها والتي منها إمامة المفضول على الفاضل إلى عدّة فرق، والتي ذكر الشهرستاني منها أربع وهي: الجارودية وصاحبها زياد بن أي زياد، والسليمانية وصاحبها سليمان بن جرير، والصالحية وصحابها الحسن بن صالح بن حي، والبترية وصاحبها كثير الأبتر[٥٠].

ثالثا: أسباب نشوء الفرقة الزيدية

من أهم عوامل نشوء فرقة الزيدية ما يلي:

١ ـ ثورة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فقد كان لها الأثر البالغ في نفوس المسلمين، حيث اعتبرتها فرقة الزيدية الأساس العام والتراث الذي تستند إليه في تحركاتها، والرصيد الفكري والسياسي لها؛ وذلك باعتبار كل من يقوم بالسيف من ولد فاطمة عليها السلام فهو الإمام الواجب الطاعة.

٢ ـ الثورات التي تلت ثورة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام كثورة يحيى، وعيسى، والحسين بن علي الخير، ومحمد بن القاسم بن علي، ويحيى بن الحسين بن القاسم الرسي قد غيّرت مجرى التاريخ؛ وذلك بنشرهم العدل واكتساح الظلم والفساد، فقد كان لدماء هؤلاء الثوار الأثر السامي في ترسيخ روح الثورة والروح الثورية في هذه الفرقة.

٣ ـ سوء السياسية التي انتهجها ملوك بني أميّة وبني العباس، ومطاردتهم لذرية أهل البيت عليهم السلام من أبناء الأئمة عليهم السلام ما دفع أعلام الهاشميين وقيادات الأئمة إلى الثورة ، وتعبئة الأمّة للمواجهة.

رابعا: عقائد الفرقة الزيدية

من أهم عقائد الفرقة الزيدية ما يلي:

١ ـ الاعتقاد بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام [٥١].

٢ ـ جوزوا أن يكون كل فاطمي، عالم، زاهد، شجاع، سخي، خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين عليه السلام [٥٢].

٣ ـ القول بإمامة الأئمة الثلاثة الأول «علي والحسن والحسين عليهم السلام» ومَنْ سار بسيرتهم بالسيف وقد ذكر ذلك مفصّلاً في كتاب «الأحكام»[٥٣].

٤ ـ تكون الإمامة بالاختيار، فمَنْ اختير صار إماماً واجب الطاعة[٥٤].

٥ ـ لا يشترط في الإمام أن يكون معصوماً ولا أفضل أهل زمانه[٥٥].

٦ ـ جوزوا خروج إمامين في قطرين ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة[٥٦].

خامسا: أماكن تواجد الزيدية

انتشرت الزيدية ـ في بدء نشوئها ـ في العراق وبالأخص في مدينة البصرة موطن الفرق الإسلامية، كما تمكّنوا من تأسيس دولة في اليمن قادها أئمة كلهم من أبناء القاسم[٥٧]. كما اسسوا دولة في طبرستان على منهج زيد بن علي[٥٨]، واستطاع إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى أن يبث دعوته في المغرب ويؤسس دولة الأدارسة[٥٩]. يقول فرات الكوفي في تفسيره: «والزيدية قد انمحت الكثير من آثارهم وتضاءل دورهم في المجتمع الاسلامي حتى انحصر في بقعة معينة ونائية من الأرض هي بلاد اليمن»[٦٠].

المبحث الثالث: الفرقة الإسماعيلية

أولا: تعريف الفرقة الإسماعيلية

فرقة الإسماعيلية: هي احدى فرق الشيعة والتي تذهب الى أن الإمامة بعد شهادة الامام الصادق عليه السلام هو ابنه الأكبر إسماعيل، وسمّيت بهذا الاسم نسبة إليه. قال شمس الدين المنهاجي

«وأما الإسماعيلية: وهم القائلون بانتقال الإمامة بعد جعفر الصادق إلى ابنه الأكبر إسماعيل ، وهو جد الخلفاء الفاطميين بمصر»[٦١]. ويقول ابن الاثير الجزري: «وأما الفرقة الإسماعيلية فجماعة من الباطنية ينسبون إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق لانتساب زعيمهم إلى محمد ابن إسماعيل وفي كتاب الشجرة إنه لم يعقب. قلت: الصحيح إن الإسماعيلية تولوا إسماعيل بن جعفر بن محمد فنسبوا إليه، زعموا أن جعفرًا مات وأن الإمام بعده إسماعيل، وقالوا إنه حي لم يمت»[٦٢].

ويقول الشهرستاني: «الإسماعيلية الواقفة قالوا إنّ الامام بعد جعفر إسماعيل نصاً عليه باتّفاق من أولاده إلاّ أنّهم اختلفوا في موته في حال حياة أبيه ؛ فمنهم مَنْ قال لم يمت إلاّ أنّه أظهر موته تقيّة من خلفاء بني العباس، وإنّه عقد محضراً وأشهد عليه عامل المنصور بالمدينة، ومنهم مَنْ قال موته صحيح والنص لا يرجع قهقرى، والفائدة في النص: بقاء الإمامة في أولاد المنصوص عليه دون غيرهم .

فالإمام بعد إسماعيل محمد بن إسماعيل وهؤلاء يقال لهم المباركية ، ثمّ منهم مَنْ وقف على محمد بن إسماعيل وقال برجعته بعد غيبته، ومنهم من ساق الإمامة في المستورين منهم، ومذهب هذه الفرقة الوقف على إسماعيل بن جعفر أو محمد بن إسماعيل، والإسماعيلية المشهورة في الفرق منهم الباطنية التعليمة الذين لهم مقالة مفردة»[٦٣]. وقال السيد الأمين في اعيان الشيعة: «والإسماعيلية اليوم فرقتان: **إحداهما**: الآغا خانية يسوقون الإمامة في ذرية إسماعيل ويعدون فيهم جملة من خلفاء مصر حتى ينتهوا إلى محمد شاه الموجود اليوم في بمبي ويبعثون اليه بخمس أموالهم ومنهم الذين بسلمية من بلاد حماه. **والفرقة الثانية**: البهرة بضم الباء وسكون الهاء وفتح الراء لفظ هندي معناه الجد والعمل وهم يسوقون الإمامة في ولد إسماعيل حتى ينتهوا إلى شخص يقولون إنه المهدي المنتظر وأنه غائب أما الذي يطلقون عليه اسم سلطان البهرة فالظاهر أنه من قبيل النائب عن الامام الغائب ويبلغ عدد البهرة في الهند واليمن وغيرهما نحو أربعمائة ألف وهم أهل جد وكسب ولا يوجد بينهم فقير والفقير منهم يوجدون له عملا من تجارة أو غيرها يكتفي به ولهم ملاجئ وتكايا عامة في البلاد التي يقصدونها للحج والزيارة في مكة والمدينة والنجف وكربلاء وغيرها وهي مبان تامة المرافق ينزلونها ولا يحتاجون إلى النزول في فندق أو خلافه وهم متمسكون بشرائع الدين»[٦٤].

ثانيا: نشوء الفرقة الإسماعيلية

يبدو أنّ نشوء هذه الفرقة بدأ في منتصف القرن الثاني الهجري مدعين في ذلك الإمامة لإسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام بعد وفاة أبيه، وأنّ أباه أظهر موته تقيّة؛ خشية عليه من فتك العباسيين[٦٥].

وكان محمد بن إسماعيل يقيم أول الأمر في المدينة، وأمعن أنصاره في التخفي ونشر الدعوة له سرّاً في عهد المهدي والهادي والرشيد، ولما ذاعت دعوته في زمن خلافة الرشيد أيقن أن بقاءه في المدينة سيسهِّل على العباسيين مهمة تتبع حركاته والتخلص منه فرحل عنها شرقاً، وأخذ ينتقل بين البلاد الإسلامية، فذهب إلى الري ، ثم انتقل إلى جبل دماوند القريب منها، واستقر هناك في قرية تدعى سملا، أطلق عليها فيما بعد اسم: محمد آباد نسبة إليه[٦٦]. ولما توفي محمد خلفه ولده عبد الله الذي بالغ في الاستتار حتى عن أخص أتباعه، وتابعه خلفاؤه في هذا الاستتار، واستقر عبد الله في مدينة (سلمية) بسوريا التي قدم إليها بصفته تاجراً . ويصف الكاتب الإسماعيلي محمد حسن الأعظمي وصول عبد الله إلى سلمية فيما كتبه مأخوذاً عن كتاب (استتار الإمام): وأتى الدعاة إلى محمد بن عبد الله بن صالح (باني سلمية) فقالوا له إنّ ههنا رجلاً بصريّاً من التجار يسألك فيما يسألك به هؤلاء التجار، فأمرهم أن يطلبوا موضعاً يصلح له، وفرح به وأنزله في مجرى المدينة في ناحية سوقها، فاشترى له دار أبي فرحة ونزل بسلمية، كسائر التجار، فلمّا نزل بها زاد دوراً كثيرة وهدم وبنى وتأهّل وأتى إليه طوائفه ودعاته وأحدث قصراً شامخاً، وبعث دعاته إلى جميع البلدان سرّاً وعزل وولّى على أنه رجل تاجر، وولد له بها أحمد وإبراهيم، وتوفي الأخير وكانت الإمامة لأحمد دون إبراهيم. وبقيت الإمامة في عهده ومن بعده ناضرة زاهرة في خفض من العيش ونعمة من الدنيا وحياطة من الحاشية والحشم، يراسلها الأتباع والأنصار وتؤاتيها الذخائر والهدايا. إنّ أوّل انتشار واسع للإسماعيلية كان في اليمن فقد استطاع الداعي الإسماعيلي الحسين بن حوشب الملقّب بـ«منصور اليمن» أن ينجح في دعوته في اليمن وأن يتغلغل في القبائل اليمنية فيركز فيها المذهب الإسماعيلي، ثم يقودها باسم الإمام المستور فيفتح بها القلاع والحصون ويسيطر على رقعة من الأرض أقام عليها لأول مرّة في التاريخ دولة شيعية إسماعيلية سبقت الدولة الفاطمية الكبرى بنحو واحد وثلاثين سنة. ولم يقف ابن حوشب نشاطه على اليمن وحدها بل فرّق الدعاة في البحرين واليمامة والسند والهند والمغرب ومصر وكان آخر دعاته إلى المغرب أبو عبد الله الشيعي[٦٧].

ثالثا: أسباب نشوء الفرقة الإسماعيلية

من أهم عوامل نشوء فرقة الإسماعيلية ما يلي:

١ ـ الضغوط الخانقة التي اعتمدها حكّام العباسيين على الشيعة باعتبارهم التيار المعارض أدّى إلى مغادرة فرقة الإسماعيلية إلى بلاد المغرب بعيداً عن مركز الحكم العباسي ونشرت تعاليمها هناك فلم يمض وقتاً طويلاً حتى بسطت نفوذها على جميع الجهات الواقعة إلى الغرب من مدينة القيروان[٦٨].

٢ ـ دخول الشبهات على الكثير من المسلمين والتفسير الخاطئ لبعض الآيات والروايات وعدم توفّر الفرصة الكافية للأئمة عليهم السلام لتبيين الحقائق وكشف الزيف والشبهات أمام عناصر التحرّك الإسلامي ممّا أدّى إلى تمهيد الطريق إلى نشوء معتقدات الإسماعيلية وغيرها[٦٩].

٣ ـ تبني دعاة الإسماعيلية الدعوة السرّية وتحركهم في الخفاء بعيداً عن عيون الحكّام العباسيين ساعد بشكل فعّال على نمو دعوتهم وانتشارها حتى أطلقوا على تحركهم ألقاباً جذّابة كالباطنية والقرمطة والبابكية والسبعية والخرمية والمحمرة[٧٠].

رابعا: عقائد الفرقة الإسماعيلية

ذكر الشهرستاني[٧١]، والصفدي[٧٢]، لفرقة الإسماعيلية جملة من عقائدهم منها :

١ ـ الاعتقاد بإمامة إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام.

٢ ـ أنّ إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام لم يمت وقد أشيع ذلك إظهاراً للتقية.

٣ ـ لا تخلو الأرض من إمام حي قائم؛ إمّا مكشوف، وإمّا مستور، فإذا كان ظاهراً، جاز أن يكون حجّة مستوراً، وإذا كان مستوراً فلابد أن يكون حجته ودعاته ظاهرين.

٤ ـ إنّ الأئمة تدور أحكامهم على سبعة كأيام الأسبوع، والسماوات السبع ، والكواكب السبعة .

٥ ـ النقباء تدور أحكامهم على اثني عشر.

٦ ـ إنّ إسماعيل هو المنصوص عليه في بدء الأمر، وإنّ فائدة النصّ عليه يفيد في انتقال الإمامة منه إلى أولاده خاصة كما نص موسى على هارون ثم مات هارون قبل موسى لانتقال الإمامة منه إلى الأولاد فإنّ النصّ لا يرجع القهقرى.

٧ ـ استحالة القول بالبداء.

٨ ـ لا ينص الإمام على واحد من أولاده إلاّ بعد السماع من آبائه، والتعيين لا يجوز على الإبهام.

خامسا: اماكن تواجد الفرقة الإسماعيلية

اتخذ زعماء الفرقة الإسماعيلية من سلمية في سوريا مركزاً للدعوة ونجحت دعوتهم فيها نجاحاً باهراً، وكذلك في البصرة والكوفة من العراق، ثم في مصر وشمال إفريقيا وبلاد الهند، واستمرت دولتهم في اليمن خمسة قرون حتى انتقال مركز دعوتهم إلى كوجارت، واستطاع دعاة الفرقة النفوذ

إلى صِقلِّية وتاهرت[٧٣]. وقد ورد في موسوعة عبد الناصر في الفقه الاسلامي: «أما الشيعة الإمامية الإسماعيلية أو الباطنية فقد ظهر مذهبهم في شمال إفريقيا ودخلوا به مصر حين استولوا عليها وعلى بلاد الشام، وكان مذهبهم المذهب الرسمي وشاركه بعض المذاهب الأربعة، وبقي بمصر مدة دولتهم غير أن أحدًا من أهل مصر لم يتبع هذا المذهب، وقد انقرض هذا المذهب وأهله من مصر بزوال الدولة الفاطمية ولم يبق اليوم من هذه الطائفة سوى أتباع آغا خان بالهند وجنوب إفريقيا وبعض بلاد الشام، ولا يعرف لهم فقهاً اليوم»[٧٤].

خلاصة البحث

الشيعة لغة الشايعة والمتابعة، وفي الاصطلاح هم الذين يقولون بإمامة علي عليه السلام وخلافته نصاً ووصيّةً، ونشأت في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أهم عوامل نشوئها هو الخلاف حول الخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله، حيث أدّى إلى تفرّق الأمّة، ويتواجد الشيعة اليوم في أغلب دول العالم.

اعتمدت فرقة الزيدية على ضرورة أن يكون الإمام قائماً بالسيف، وبهذا يظهر الخلاف بينهم وبين الشيعة الإمامية الإثنى عشرية، حيث قالت بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام. من أهم عوامل نشوئها السياسية التي انتهجها الأمويون والعباسيون، ومطاردتهم لذرية أهل البيت عليهم السلام، وإنّ أهم عقائد فرقة الزيدية هو الاعتقاد بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، والجواز لكل فاطمي، عالم، زاهد، شجاع، سخي، أن يكون إماماً واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن عليه السلام أو من أولاد الحسين عليه السلام، ولا يشترط في الإمام أن يكون معصوماً ولا أفضل أهل زمانه، وجواز خروج إمامين في قطرين كل منهما واجب الطاعة.كان موطن الزيدية في بدء نشوئهم في البصرة، ثم أسسوا لهم دولة في اليمن حيث يتمركز وجودهم في العصر الحاضر.

الإسماعيلية هم الذين قالوا بإمامة إسماعيل ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام. ونشأت هذه الفرقة في بلاد المغرب منتصف القرن الثاني الهجري، وأهم عوامل نشوءها ضغوط العباسيين على الشيعة.

Summary

AL – shiah believes in AL – Imam Ali and he is the first ruler after the prophet Mohammad.

The doctrine of AL – Shiah began in the time of the Messenger Mohammad.

AL – shiah believed that AL – Imam Ali should be the ruler of the nation after the death of Mohammad and after him his eleven sons .

AL – zeidia thought that AL – Imam Ali should rule by force , so a difference appeared between Al – shiah and AL – zeidia . AL – zeidia wanted zeid bin Ali as a ruler .

Due to the bad policy of Beni Amaiah and beni AL – Abbas and as they were against the sons of Imam Ali , so the struggle began between AL- Hashimien and the viblence of AL – Amwein and AL – AL- Abasien.

AL – zeidia believed as mentioned a bove – that Imam Zeid should be the ruler and every Fatminy should be obeyed .

AL – Ismailia believed in AL-Imam Ismaeel Bin Jaffer AL – Sadig .

AL- Ismailia began in the second ALHejri century , and the most factor of the violence of AL – AL Abasien on AL – shiah .

الهوامش

١. الخزاز القمي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الخوئي، الناشر : انتشارات بيدار١٤٠١هـ: ص١٥٥.

٢. انظر: الحر العاملي، محمد، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، مطبعة مهر، ط/٢، ١٤١٤هـ: ج٢٧، ص٥٠.

٣. الشهرستاني، محمد، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان: ج١، ص١٣١ ـ ١٧٠.

٤. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق علي شيري، طباعة ونشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ: ج١١، ص٢٥٦، «شيع».

٥. الحربي، ابراهيم، غريب الحديث، تحقيق: د.سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير، الناشر دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع ـ جده ـ ط/١، ١٤٠٥هـ: ج٢، ص ٥٨٣ ـ ٥٨٥، «باب شع».

٦. تاج العروس، مصدر سابق: ج١١، ص٢٥٧، «شيع».

٧. الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٣١.

٨ الصافات: ٨٣

٩. سبأ: ٥٤.

١٠. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ: ج١٧، ص١٤٧.

١١. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت: ج١، ص٨١

١٢. القاضي المغربي، النعمان، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٢، ١٤١٤هـ: ج٢، ص٣٩٧؛ وانظر أيضاً: الحافظ البرسي، رجب، مشارق أنوار اليقين، تحقيق: السيد علي عاشور، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م: ص١٩٨.

١٣. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين الأمالي، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط/١، ١٤١٧ هـ: ص٦٥٦، شرح الاخبار، مصدر سابق: ج٢، ص٣٩٧.

١٤. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨ م: ج٩، ص١٣١؛ الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار اياء التراث العربي، ط/٢ : ج١، ص٣١٩ ح٩٤٨.

١٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، مصدر سابق: ج٩، ص١٣١.

١٦. البيّنة: ٧.

١٧. الزرندي الحنفي، محمد، نظم درر السمطين، ط/١، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م: ص٩٢؛ الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، ط/١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م: ج٢، ص٩٢.

١٨. البرقي، احمد بن عبد الله بن محمد، رجال البرقي، تحقيق، حيدر البغدادي، الناشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٣٠هـ:ص٣.

١٩. السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٢١ هـ: ص٢٣، نقلاً عن السمعودي في اثبات الوصية: ص١٢١.

٢٠. المنقري، نصر ابن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة، ط/٢،١٣٨٢ هـ: ص٥.

٢١. الظاهري، ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، دار الصادر، بيروت، ط/١، ١٣٢٠ هـ: ج٢، ص٨٩ ـ ٩٠.

٢٢. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٣١ ـ ١٧٠.

٢٣. انظر: السبحاني، جعفر، أصول الحديث وأحكامه، الناشر: لجنة ادارة الحوزة العلمية في قم المقدسة ـ ايران ـ ط/١، ١٤١٢هـ: ص٢٠٢ ـ ٢٢٠.

٢٤. انظر: البغدادي، عبد القادر، الفرق بين الفرق، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م: ص٢٢.

٢٥. الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٤٤.

٢٦. الشريف المرتضى، علي، الفصول المختارة، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط/٢، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م: ص٢٩٦.

٢٧. ابن بابويه القمي، علي بن الحسين، الإمامة والتبصرة من الحيرة، الناشر مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، قم المقدسة، ط/١، ١٤٠٤هـ: ص١.

٢٨. المعتزلي، عبد الحميد بن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط/١، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م: ج٦، ص١٣.

٢٩. الجوهري البصري البغدادي، احمد، السقيفة وفدك، تحقيق: د. محمد هادي الاميني، شركة الكتبي للطباعة والنشر، ط/٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م: ص٤٦.

٣٠. ابن حنبل، الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، الناشر : دار صادر ـ بيروت ـ لبنان: ج١، ص٣٩٨.

٣١. الهيثمي، مجمع الزوائد، مصدر سابق: ج٥، ص١٩٠.

٣٢. الخزاز القمي،كفاية الأثر، مصدر سابق: ص٧٢ ـ ٧٣.

٣٣. انظر: الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٤، ١٣٦٥هـ ش: ج١، ص٥٢٧ ـ ٥٢٩؛ ابن بابويه القمي، علي، الإمامة والتبصرة، مصدر سابق: ص١٠٣ وما بعدها؛ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م: ج٢، ص٤٨ وما بعدها.

٣٤. المائدة: ٦٧.

٣٥. انظر: القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق طيب الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ط/٣، ١٤٠٤هـ: ج٢، ص٢٠١.

٣٦. المائدة: ٥٥.

٣٧. آل عمران: ٦١.

٣٨. المرعشي ، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي، الناشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ـ إيران: ج٢٨، ص٤٤٣.

٣٩. انظر: ابن شهر آشوب المازندراني، محمد، مناقب آل أبي طالب، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ ١٩٥٦م: ج١، ص٢١٢.

٤٠. الصدوق، محمد علي بن الحسين، التوحيد، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة: ص٨٢

٤١. مجمع الزوائد، مصدر سابق: ج٩، ص١٠٩؛ مسند الامام احمد بن حنبل، مصدر سابق: ج٦، ص٣٦٩.

٤٢. الكهف: ١٠٤.

٤٣. انظر: الصدوق، عيون أخبار الرضا، مصدر سابق: ج١، ص١٢٩ ـ ١٣٤؛ المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، تحقيق، يحيى العابدي الزنجاني، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان، ط/٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م: ج٦٥، ص٢٦٢ ـ ٢٦٤.

٤٤. السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٣، ١٤١٥هـ: ج٦، ص٦٠٧ ـ ٦٠٨.

٤٥. انظر: البغدادي، ابن النديم، كتاب الفهرست، تحقيق: رضا ـ تجدد: ص٢٢٦.

٤٦. الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الإسلام، تحقيق: هادي خسرو شاهي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ايران ـ قم، ط/١، ١٣٨٦ هـ ش: ص٥٢ ـ ٥٣.

٤٧. المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الناشر دار الهجرة، ايران ـ قم، ط/٢، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م: ج٣، ص٢٣١.

٤٨. بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ـ حسين بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق، طهران، ط/١، ١٣٦٣هـ ش: ج٤، هامش ص١١٤.

٤٩. انظر: الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار١٩٨٠: ج٢، ص٢٠٠.، الشيعة في الإسلام، مصدر سابق: ص٥٢.

٥٠. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل ، مصدر سابق: ج١، ص١٣٩ ـ ١٤٢.

٥١. انظر: الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج٢، ص٢٠٠.

٥٢. الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٣٧.

٥٣. انظر: الامام يحيى بن الحسين، كتاب الاحكام في الحلال والحرام، تحقيق: ابو الحسن علي بن احمد بن أبي حريصة، ط/١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م: ج١، ص٣٩ وما بعدها.

٥٤. مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/٤، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م: ص٣٦.

٥٥. انظر مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/٤، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م: ص٣٦.

٥٦. الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٣٨.

٥٧. انظر، أعيان الشيعة، مصدر سابق: ج٨، ص٤٣٤؛ الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج٥، ص١٧١.

٥٨. انظر: الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، مراجعة وضبط وتصحيح نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١، ط/٤، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م: ج٨ ص٢٥٧ وما بعدها.

٥٩. الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج١، ص٢٧٩.

٦٠. الكوفي، فرات ابن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ايران ـ طهران، ط/١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م: ص١١.

٦١. المنهاجي الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م: ج٢، ص٢٧٤.

٦٢. الجزري، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، الناشر: دار صادر ـ بيروت: ج١، ص٥٩.

٦٣. الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٦٧ ـ ١٦٨

٦٤. أعيان الشيعة، مصدر سابق: ج ٣، ص ٣١٦.

٦٥. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٧١.

٦٦. الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط/٢، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م: ص٢٣١ ـ ٢٣٢.

٦٧. الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج٢، ص٢٣٠.

٦٨. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٧١ وما بعدها؛ الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج٢، ص٢٣٠.

٦٩. انظر: الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م: ج٩، ص٦٣.

٧٠. المصدر السابق

٧١. انظر: الشهرستاني، الملل والنحل، مصدر سابق: ج١، ص١٧٠ ـ ١٧٢.

٧٢. الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، مصدر سابق: ج٩، ص٦٢ ـ ٦٤.

٧٣. انظر: الزركلي، الأعلام، مصدر سابق: ج٤، ص١٩٧.

٧٤. الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مصدر سابق: ص٩٣ ـ ٩٤.

مصادر البحث

۞ القرآن الكريم

١. ابن بابويه القمي، علي بن الحسين، الإمامة والتبصرة من الحيرة، الناشر مدرسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، قم المقدسة، ط/١، ١٤٠٤هـ.

٢. ابن حنبل، الامام احمد، مسند الامام احمد بن حنبل، الناشر : دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.

٣. ابن شهر آشوب المازندراني، محمد، مناقب آل أبي طالب، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٦م.

٤. الامام يحيى بن الحسين، كتاب الاحكام في الحلال والحرام، تحقيق: ابو الحسن علي بن احمد بن أبي حريصة، ط/١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٥. الأمين، حسن، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط/٢، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٦. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٧. بحر العلوم، محمد، الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ـ حسين بحر العلوم، الناشر: مكتبة الصادق، طهران، ط/١، ١٣٦٣هـ ش.

٨. البرقي، احمد بن عبد الله بن محمد، رجال البرقي، تحقيق، حيدر البغدادي، الناشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٣٠هـ.

٩. البغدادي، ابن النديم، كتاب الفهرست، تحقيق: رضا ـ تجدد.

١٠. البغدادي، عبد القادر، الفرق بين الفرق، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

١١. الجزري، ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، الناشر: دار صادر ـ بيروت.

١٢. الجوهري البصري البغدادي، احمد، السقيفة وفدك، تحقيق: د. محمد هادي الاميني، شركة الكتبي للطباعة والنشر، ط/٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١٣. الحافظ البرسي، رجب، مشارق أنوار اليقين، تحقيق: السيد علي عاشور، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م.
١٤. الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ط/١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠ م.
١٥. الحر العاملي، محمد، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، مطبعة مهر، ط/٢، ١٤١٤هـ.
١٦. الحربي، ابراهيم، غريب الحديث، تحقيق: د.سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير، الناشر دار المدينة للطباعة والنشر والتوزيع ـ جده ـ ط/١، ١٤٠٥هـ.
١٧. الحسكاني، عبيد الله، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، ط/١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
١٨. الخزاز القمي، أبي القاسم علي بن محمد بن علي، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الخوئي، الناشر : انتشارات بيدار ١٤٠١هـ.
١٩. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، تحقيق علي شيري، طباعة ونشر دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ.
٢٠. الزركلي، خير الدين، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ط/٥، آيار ١٩٨٠.
٢١. الزرندي الحنفي، محمد، نظم درر السمطين، ط/١، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.
٢٢. السبحاني، جعفر، أصول الحديث وأحكامه، الناشر: لجنة ادارة الحوزة العلمية في قم المقدسة، ط/١، ١٤١٢هـ.
٢٣. السبحاني، جعفر، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ايران ـ قم، ط/١، ١٤٢١ هـ.
٢٤. السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٣، ١٤١٥هـ.
٢٥. الشريف المرتضى، أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين، رسائل المرتضى، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار القرآن الكريم ـ ايران ـ قم، ط/١٤١٠،١هـ.

٢٦. الشريف المرتضى، علي، الفصول المختارة، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٧. الشهرستاني، محمد، الملل والنحل، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان.
٢٨. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين الأمالي، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، ط/١، ١٤١٧هـ.
٢٩. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، عيون أخبار الرضا، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٠. الصدوق، محمد علي بن الحسين، التوحيد، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
٣١. الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنؤوط، وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٢. الطباطبائي، محمد حسين، الشيعة في الإسلام، تحقيق: هادي خسرو شاهي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي، ايران - قم، ط/١، ١٣٨٦ هـ ش.
٣٣. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ.
٣٤. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، مراجعة وضبط وتصحيح نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت١، ط/٤، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٣٥. الظاهري، ابن حزم، الفصل في الملل والاهواء والنحل، دار الصادر، بيروت، ط/١، ١٣٢٠ هـ.
٣٦. القاضي المغربي، النعمان، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة، ط/٢، ١٤١٤هـ
٣٧. القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي، تحقيق طيب الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، ط/٣، ١٤٠٤هـ.
٣٨. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/٤، ١٣٦٥هـ ش.

٣٩. الكوفي، فرات ابن إبراهيم، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ايران ـ طهران، ط/١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
٤٠. المتقي الهندي، علاء الدين علي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.
٤١. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، تحقيق، يحيى العابدي الزنجاني، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت ـ لبنان، ط/٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٤٢. المرعشي ، شهاب الدين، شرح احقاق الحق، تصحيح : السيد إبراهيم الميانجي، الناشر مكتبة المرعشي النجفي، إيران ـ قم.
٤٣. المسعودي، علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، الناشر دار الهجرة، ايران ـ قم، ط/٢، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
٤٤. المعتزلي، عبد الحميد بن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط/١، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٩م.
٤٥. مغنية، محمد جواد، الشيعة في الميزان، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ط/٤، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.
٤٦. المنقري، نصر ابن مزاحم، وقعة صفين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة، ط/٢،١٣٨٢ هـ.
٤٧. المنهاجي الأسيوطي، شمس الدين محمد بن أحمد، جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ط/١، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م.
٤٨. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م. الطبراني، سليمان، المعجم الكبير، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار اياء التراث العربي، ط/٢.